حكاية (الحمامة المطوقة) : دراسة سيميائية.

الدكتورة: أمينة فزاري

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

الملخص:

موضوع دراستنا هذه هو دراسة سيميائية لحكاية (الحمامة المطوقة)المأخوذة من (كتاب كليلة و دمنة) ، و هدفها هو إثبات مدى نجاعة المنهج السيميائي في تحليل النصوص ، و نتيجتها هي أن المنهج السيميائي ذو أهمية بالغة في تحليل النصوص و دراستها و أن حكاية (الحمامة المطوقة)هي أروع أنموذج يحتذى في تطبيق المنهج السيميائي على الحكايات الشعبية.

Abstract :

The articl object is semiotic study of the tale (El Hamama El Motawaka) which is given of the book (Kalila and Dimna) ; its aim is to prouv the semiotic method importance in texts analysis ; and its result is that semiotic method is very important in texts analysis and the tale (El hamama El Motawaka) is a mervious model In semiotic study.

المنهج السيميائي: هو الطريقة العملية التطبيقية للسيميائية يتمثل في تطبيق اتجاه **غريماس** أو **جوزيف كورتيس** على النص الشعبي عموما و الحكاية الشعبية خصوصا. ترجع الأصول النظرية **للمنهج السيميائي** في دراسة الحكاية الشعبية إلى **السيميائية السردية ومدرسة باريس** التي تأسست على يد **ألجرداس جوليان غريماس**، و **مدرسة باريس** سميت كذلك لما صدر عن أصحابها من كتب تعتمد تسمية **المدرسة** بـ (**Sémiotique de l'école de paris**) إشارة إلى تصوراتها النظرية و المنهجية و التطبيقية التي تصدر عن مرجعية تكاد تكون متطابقة ، و أشهر أعضاء هذه المدرسة هم : **غريماس وجوزيف كورتيس و ميشيل أريفي و شابرول و جان كلود كوكي** [1] .

و **السيميائية السردية** درست المحكي **دراسة سيميائية** معالجة بذلك المعنى و مركزة عليه ،إذ يقول **جوزيف كورتيس** :" فباعتبار السيميائية تعالج المعنى فإنها مثل أي بحث في التدليل إلا نقلا لمستوى من الكلام داخل آخر مختلف عن زاوية النظر هذه فإن السيميائية تتحدد كلغة ثانية (ميتا لغة) بالنسبة إلى عالم المعنى الذي تتخذه موضوعا للتحليل ولا تختزل في شرح بسيط يستعيد بشكل مختلف المعطيات القاعدية حسب مبدْاء تكافؤ : في هذه الحالة يكون التكافؤ الأفضل لنص ما هو بالفعل هذا النص نفسه" [2] و يوضح **جوزيف كورتيس** التحليل السيميائي للمحكي بقوله :"ليكن نص معطى ، حكاية مثلا لدينا هنا قصة معبر عنها في لغة طبيعية ما : يتعلق الأمر بمجموعة دالة (أو علامة لسانية) أي مكونا باتحاد الدال (= شكل لساني) و المدلول (= الأقصوصة المروية) هذا الفصل

بين الدال و المدلول (في مصطلحية دي **سوسير**) أو بشكل أوسع بين تعبير و محتوى (في صياغة **هلمسليف**) له أساس تداولي : لكون هذه الأقصوصة (= المحتوى) يمكن أن تروى في لغات طبيعية (تعبير) مختلفة (فرنسية – إنجليزية- روسية – صينية .....إلخ) دون أن تتغير جوهريا كثيرا نحن لا ننسى بالتأكيد أن هذا الاستقلال بين الدال و المدلول ليس تاما كما تشهد على ذلك المسكوكات و أعم من ذلك البحث المعهود و المضني عن التكافؤات عند المترجمين : فإن الانتقال من الفرنسية إلى الإنجليزية أو إلى الإيطالية ليس فقط تغييرا للدوال (صوتية أو خطية) إنها أيضا الخروج من عالم ثقافي معين مع تقطيعاته الدلالية الخاصة للدخول إلى عالم آخر لا يملك بالضرورة نفس التقطيع المفهومي إلى درجة أنه أحيانا يفرض نقلا حقيقيا إن لم يكن حذفا جزئيا أو كليا" :[3] فتصور بروب للسردية مبني على شكل شكلنة أحداث الحكاية الخرافية في نموذج موحد معتمدا في ذلك على مبدأ التجريد لتتابع واحد و ثلاثين وظيفة ، و الوظيفة هي فعل الشخصية حيث يكون الفعل ثابتا والشخصية متغيرة أما تصور مدرسة باريس للسردية فمبني على تتبع المعنى و تجريده إلى مكوناته الأساسية الدالة .

وقبل أن نعرض الطريقة العملية لدراسة الحكاية الشعبية دراسة سيميائية لابد من الرجوع إلى الأصول التاريخية النظرية **للسيميائية السردية** ، بيد أننا تصادفنا في هذا الخصوص مقولة **لآن إينو** (Anne Henault) تذهب فيها إلى أن البحث السيميائي الذي عرف تطورا على يد **غريماس** و من جاء بعده لا يسمح بإعطاء حوصلة تاريخية **للنظرية السيميائية** و تذهب إلى أبعد من ذلك حين تقول بأن كتاب **(في المعنى II)** نفي لكتاب **(في المعنى)** [4] و تستشهد على ذلك بقول غريماس في مقدمة كتابه **(في المعنى II)** حيث يقول : " إذا كانت بعض المفاهيم الأداتية قد استنفدت قيمتها الكشفية فإن الأمور تجري كما لو أن مشروعا جديدا قد هيء سلفا و هو **بناء علم تركيب لسيميائية الجهات (Sémiotique des modalités)** و جدير بخلق إشكاليته الخاصة و تحديد الموضوعات السيميائية الجديدة ، و يعد هذا المشروع بعد عشر سنوات من المجهودات المبذولة كفيلا بتحقيق الاستمرارية العملية و سواء تعلق الأمر بأزمة نماء أو استدارة حاسمة فإن وجها جديدا **للسيميائية** بدأ يتشكل شيئا فشيئا "[5] و هذا الرأي لخصه **رشيد بن مالك** في كتابه الموسوم بـ **(مقدمة في السيميائية السردية)** إذ يرى أن كتابي **(في المعنىII)** و **(في المعنى)** هما امتداد للبحوث السابقة و أن **للسيميائية السردية** تاريخا و **أصولا نظرية لسانية** و **شكلانية** و قد بينها في كتابه المذكور [6] .

و يرى **تودوروف** أن مصادر السيميائية خمسة : أولها **الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرس بيرس** [1839-1914م] و ثانيها اللساني الفرنسي **فرديناند دي سوسير** [1857-1913م] و ثالثها الفيلسوف الألماني **إرنست كاسيرر** ، و رابعها كل من **فريج و روسل و كارناب و شارل موريس و** خامسها **إيريك بويسانس** [7]

و بما أن **غريماس** هو واضع **السيميائية السردية و الخطابية** و هو أستاذ أعضاء **مدرسة باريس** فإننا نرى أنه من الضروري بيان مصادره المعرفية و بهذا الخصوص وقع نظري على مقولة **لكلود كوكي** تفي بهذا الغرض و تعبر عنه ،إذ يقول :" نود أن نقول في النهاية إن نجاح النظرية يقاس بمدى الجلاء الذي أحدثته فإذا كانت **السيميائية** قد وجدت في النماذج الشكلية لأعمال **سوسير** خاصة في مذكرته المذكورة آنفا و المؤسسة لقانون نظام المقاطع الهندو أوروبية أو في أعمال براغ (النظام الفونولوجي) أو في أعمال هيلمسليف (نظرية الكلام) فإن علماء الأساطير و الإثنولوجيين و الفولكلوريين هم الذين أمدوهم نقصد علماء اللغة بالنماذج الدلالية الأولى "[8] .

و من هنا يمكن أن نحدد المصادر المعرفية **لغريماس** خصوصا و **للسيميائية السردية** عموما في مايلي :

1- **مدرسة جنيف : فرديناند دي سوسير [1857-1913م].**
2- **مدرسة كوبنهاقن النسقية : لويس هيلمسليف [1899-1965م].**
3- **حلقة براغ : من تأسيس رومان جاكوبسون (R.jakobson) و تروبتسكوي (troubezkoy) و أندري مارتيني (A.Martinet) .**
4- **أعمال جورج دوميزيل (georges dumezil)[1889-1986م].**
5- **أعمال كلود ليفي ستروس (C.lévi strauss)[1908-/].**
6- **أعمال فلاديمير بروب (vladimir propp)[1895-1970م].**

أما عن **فرديناند دي سوسير** فإن اعتراف **غريماس** هو خير دليل على ما ذهبت إليه إذ يقول :" الفضل يعود إلى **سوسير** للسعي في هذا الاتجاه حيث استطاع أن يحول رؤية العالم كما هي لديه إلى نظرية للمعرفة و منهجية **للألسنية** "[9] و كذا قول **جان كلود كوكي** :" في النهاية نحن نجد الراهنية السوسيرية تمثل نقطة انطلاق **للسيميائية** "[10].

و في رأينا أن النقطة التي أثر بها **فرديناند يدي سوسير** في غريماس خصوصا و في **مدرسة باريس** عموما هي وضعه لمفهوم الدال و المدلول.

وأما **لويس هيلمسيف** فإنه عني بالعلامة اللغوية و سميت **نظريته بالنظرية النسقية** لأنها عنيت **بالشكل** في دراسة اللسان ،و الوحدة اللسانية الأساسية عنده أصغر من الدليل (le signe) و هي تكتشف عن طريق الاستبدال (le paradigne) " فهو يرفض الوظيفة و الوصف بواسطة الصفات المادية و السمات المميزة و في المقابل يعتمد العلاقات النسقية النظمية (les relations syntagmatiques) التي تربط الأصوات ببعضها و المعاني ببعضها الآخر "[11] .

ومما يدل على تأثر **غريماس و جوزيف كوريتس بالنظرية النسقية** هذا القول لكل منهما "فكل موضوع سيميائي يمكن أن يعرف بحسب طريقة إنتاجية حيث أن المكونات التي تدخل في نسقه تتمفصل الواحدة تلو الأخرى وفق مسار ينطلق من البسيط إلى المركب و من المجرد إلى المحسوس" [12].

و أما عن **حلقة براغ** فإنها اعتمدت منهجا منطقيا في معالجة الظاهرة اللغوية " فكانت أبحاث **جاكوبسون** حول النموذج الصوتي (modele peronologique) مصدر إلهام **لغريماس** حين إعداده للبنية الأساسية للدلالة المحققة للمربع السيميائي بالإضافة إلى النموذج العاملي الذي طوره انطلاقا من علاقة الفاعل بالمرسل و المرسل إليه في عملية تمرير و تبليغ الرسالة "[13].

و أما عن أعمال **جورج دوميزال (Georges Dumézil)** فإن **غريماس** ينطلق " في تأملاته حول النماذج العاملية من تحديد مستويين للوصف – الشكل – و هو يناقش أعمال الأسطوري دوميزال خاصة بحثه المتعلق بوصف العالم الإلهي محللا إياه بروية و ذلك باتباع الطريقة المزدوجة الآتية :

1- اختيار إله معين باستظهار أفعاله ووظائفه يشكل عاملا في حد ذاته .

2- التطرق إلى صفاته التي تميزه عن الآلهة الآخرين من خلال أسمائه أو نعوته و تبيان السمة الأخلاقية التي يتصف بها .

انتهى **غريماس** إلى استنتاج تعريفين للإله : التعريف الأول يعتبر الإله مؤديا لوظيفة الفعل لما له من فعالية أسطورية في حين نجد التعريف الآخر يموقعه باعتباره عاملا منظورا إليه من حيث تصور الجماعة لأخلاقه" [14] و يكمن تأثر غريماس بجورج دوميزال في أنه عدل معالجة مفاهيمه بشكل رياضي منطقي صوري تجريدي. [15]

و أما عن **كلود ليفي ستروس (Claude Lévi Strauss)** فإنه تنبه "إلى المباديء الأولى التي أرسى دعائمها **بروب** في دوائر الفعل للحكاية مما قاده إلى التسليم بوجود إسقاطات استبدالية تغطي السيرورة النظمية في الحكاية البروبية فهو يرى ضرورة إجراء ازدواجية للوظائف التي أسهب **بروب** في

تحديد عددها –واحد و ثلاثون وظيفة- على الرغم من إشارته إلى احتمال وقوع ازدواج لها أو حتى تولد مجموعات فيما بينها و هو افتراض للأسف أهمله و لم يعمل به ، فهو يحمل من القيمة العلمية و الفائدة ما جعل ليفي ستروس يتبين أهميتها و قد وسعها **غريماس** حينما وضع المعادلات التي أوضحها **هيلمسليف** في العلاقات الاستبدالية و العلاقات النظمية داخل السياق النصي "[16]. و يدل على ذلك قول **غريماس** :" بالتأكيد يمكن للملفوظات السردية أن تتزاوج لا بفعل التجاور النصي إنما بوجود مسافة بينها فذاك الملفوظ يستدعي أو بالأحرى يذكر بما هو مضاد له فهو ضمنيا موجود وحدات سردية جديدة متقطعة بالنسبة إلى متن المحكي لكنها مع ذلك تتشكل بواسطة علاقات استبدالية تقرب مسنداتها –وظائفها- لتظهر في شكل ثنائيات من قبيل : /رحيل/ ضد /عودة/، / وقوع الافتقار/ ضد / تعويض الافتقار/ ، / تأسيس المنع / ضد / خرق المنع / " .[17]

هذا عن المصادر المعرفية **للسيميائية السردية** أما عن الطريقة العملية لدراسة الحكاية الشعبية سيميائيا فإن رواد **السيميائية السردية** يفرقون بين الحكاية و الخطاب ، فالحكاية " هي الأحداث المروية و الخطاب هو الطريقة التي نحكيها بها ".[18] و قد اختلف الباحثون و الدارسون في تحديد مستويات **التحليل السيميائي فغريماس** يقسمها إلى بنيتين : البنية السردية و البنية الخطابية .[19]

و **جماعة أنترفيرن** (**Groupe d'entre vernes**) تجعلها قسمين يتمفصلان بدورهما إلى أربعة مكونات : "مستوى سطحي يتشعب بدوره إلى مكونين يقومان بتنظيم العناصر:

أ- مكون سردي : و يقوم أساسا على تتبع سلسلة التغييرات الطارئة على حالة العوامل أي ينظم تتابع و تسلسل الحالات و التحويلات .

ب- مكون تصويري : و مجاله استخراج الأنظمة الصورية المبثوثة على نسيج النص و مساحته كما أنه يتتبع آثار المعنى. أما المستوى العميق فيتشكل من :

أ- شبكة من العلاقات تقوم بترتيب قيم المعنى اعتمادا على العلاقات القائمة و المتجلية عبر النص.

ب- نظام العمليات ينظم الانتقال من قيمة إلى أخرى.

و يقسم جوزيف كورتيس هذه المستويات إلى ثلاثة مكونات هي :

1- المكون المورفولوجي (Composant morphologique)

2- المكون التركيبي (Composant syntaxique)

3- المكون الخطابي و السردي (Composant discursif et narratif)

و تجعلها آن إينو أربعة مستويات :

المستوى الأول و هو المستوى السطحي التابع إلى المعطى الأسلوبي للنص أي النص كما هو في صورته المظهرية . **المستوى الثاني** و هو المستوى الاستدلالي مع أنه ما يزال سطحيا يبني على الرغم من هذا وحدات و يقيم مميزات بين أشكال و تشكلات استدلالية . و تعتبر **آن إينو** هذه الوحدات مكونات للمستوى السطحي . **المستوى الثالث** : و هو المستوى الوسطي للمعنى يقود إلى تعيين كليات جوهرية على الرغم من أنها ليست بالضرورة مرئية بالعين المجردة ويفترض مع ذلك وجودها في النص. وتتموضع في هذا المستوى بالذات الظواهر القصصية. **المستوى الرابع**: و هو مستوى ذرات المعنى ويسمى أيضا بالمستوى العميق أو المستوى المنطقي باعتباره يقوم بشكل خاص بوصف العلاقات التي تؤلف هذه الذرات ".[20]

و لعلنا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن أبرز من درس المحكي دراسة سيميائية هما **ألجرداس جوليان غريماس(A.J.Greimas)** و **جوزيف كورتيس (J. courtès)** و هما موضوع حديثنا في السطور الآتية :

1- غريماس :

غريماس هو مؤسس **السيميائية السردية** و قد جسد أفكاره النظرية في مؤلفاته : **(في المعنى)** و **(في المعنى 2)** و **(علم الدلالة البنيوي)**.و تتلخص **نظريته السيميائية السردية** في أنه حدد بنيتين للسرد هما: البنية السردية و البنية الخطابية .

أ-البنيات السردية:

ميز **غريماس** بين ما يصطلح على تسميته بالفواعل أوالعوامل (Les actants) و القائمين بالفعل أو الممثلين (Les acteurs)منطلقا من انتقاد بروب الذي يرى أن الفعل ثابت والشخصية متغيرة فرأى **غريماس** أنه بالإمكان أن يتجلى عامل واحد عن طريق عدة ممثلين.

و يرى **غريماس** أن البنية العاملية تقوم أساسا على انفصالات نظمية متمثلة في النظر إلى الملفوظ السردي على أنه مكون من وظائف بروبية متتابعة و على انفصالات استبدالية متمثلة في النظر في البنية السردية انطلاقا من أنها مبنية على شبكة من العلاقات من نمط استبدالي .و يتجسد ذلك – في نظر غريماس –في المربع السيميائي الذي يوضحه المثال الآتي:[21]

علاقة تضاد

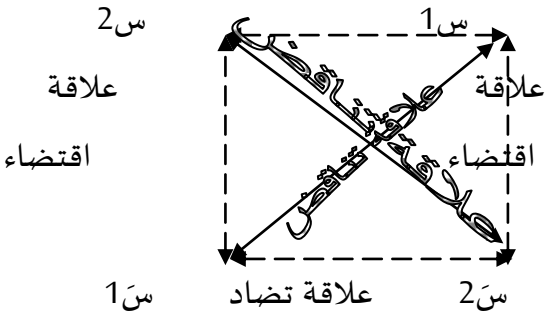

فالعلاقات في المربع السيميائي هي ثلاث علاقات كالتالي :

1- علاقة تضاد: بمعنى أن س 1هو ضد س2 مثل الذكورة عكس الأنوثة.

2- علاقة اقتضاء بمعنى أن س1 تقتضي س2 مثل الذكورة و الأنوثة تنضويان تحت الجنس.

3- علاقة تناقض: بمعنى أن سَ1 تناقض س1 مثل الذكورة تناقض لا ذكورة والأنوثة تناقض لا أنوثة .

و فيما يتعلق بالتحويلات الوصلية و الفصلية وضح غريماس أنه انطلاقا من التحويلات الآتية :

1- ف3= ف1 ف= عامل نحصل على الملفوظ السردي الآتي :

ف . ت(ف3= ف1) ⟸ [(ف1uم nف2) ⟸ ف2 nم uف2)]

2- ف3 ≠ ف1 نحصل على الملفوظ السردي الآتي :

ف. ت(ف3) ⟸ [(ف1uم ف2) ⟸ (ف1 nم uف2)]

3- ف3 = ف2 : نحصل على الملفوظ السردي الآتي :

ف.ت(ف3) ⟵ [(ف1 uم nف2) ⟸ ف1nم uف2)]

4- ف3 ≠ ف2 و [ف3= ف1] نحصل على الملفوظ السردي الآتي :

ف.ت (ف3) ⟸ [(ف1 uم nف2) ⟸ ف1 nم uف2)]

نحصل على الخطاطة الآتية : [22]

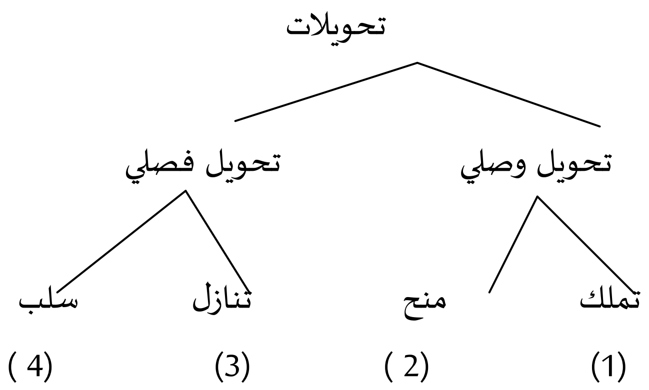

و انطلاقا من التحويلات الفصلية و الوصلية صاغ جوزيف كورتيس الخطط الآتية :

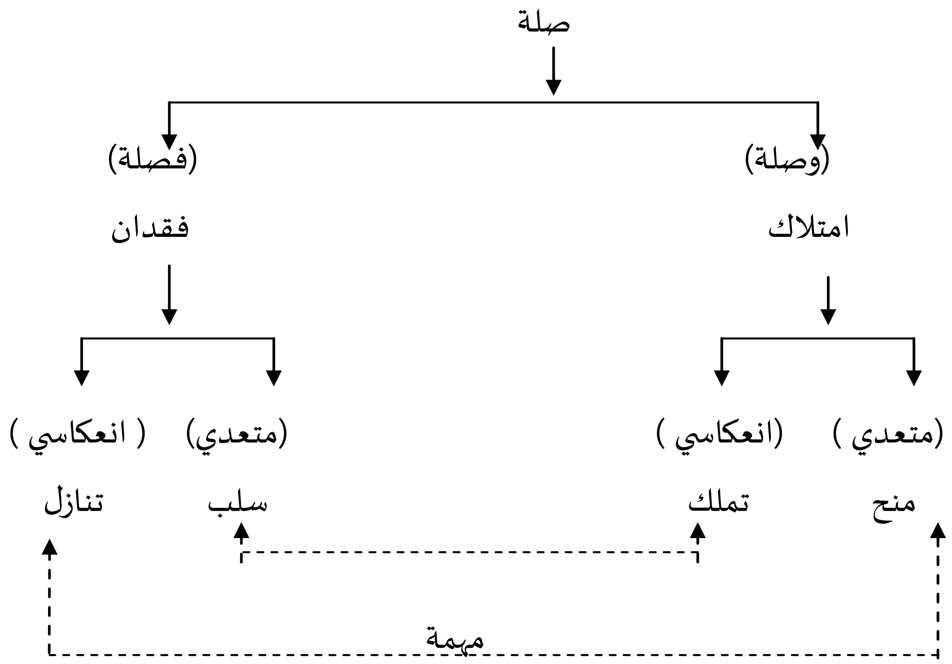

تأثر **غريماس** بدوائر أفعال الشخصيات التي حددها **بروب** فقام بتعديله واضعا ما اصطلح على تسميته بالنموذج العاملي (Modèle Actantiel) كما تأثر أيضا ببحوث العالم اللساني تينيير (Tesnière) فلا بد للسرد من فعل و لا بد لهذا الفعل من مشاركين اصطلح على تسميتهم بالعوامل وهي ستة عوامل و قد مثل **غريماس** ذلك بالتمثيل الآتي : [[23]]

المرسل، الموضوع، المرسل إليه ،المساعد، الفاعل،المعارض

إلى جانب البنية العاملية يحدد **غريماس** ما يسميه بالأدوار العاملية التي تقوم على ما يسميه الكفاءات و الإنجازات ، فالكفاءة هي الإرادة أو القدرة أو المعرفة التي تتمتع بها الذات الفاعلة و الإنجاز هو الاختبار أو الامتحان أو المهمة الصعبة ،و كما للعوامل بنية للممثلين أيضا بنى تتحدد في السرد .

ب-البنيات الخطابية:

وضح **غريماس** أن ما يهم في البنيات الخطابية هو كيفية التعرف على الممثلين أو القائمين بالفعل أي كيفية تجسدهم ، و من هنا وضح ما اصطلح على تسميته بالصور و التجسيدات . و يرى **غريماس** أن "**التحليل السردي** الذي نهتم به يقع بالضبط في مجمله على صعيد المدلول و الإشكالية السردية ما هي سوى انتظامات خاصة **للشكل السيميائي** للمضمون الذي تحاول نظرية السرد أن تعتني به،فنظرية الخطاب التي يؤكد على ضرورتها الملحة يكون من مهامها فحص الأشكال الخطابية ومختلف صيغ تمفصلها " .[24] ومن هنا حدد ما اصطلح على تسميته بالمقولة السيمية أو المحور الدلالي وهو الدلالة المشتركة لمجموعة من المحاور ؛فالمعنى هو غاية ما يهم **غريماس** في تحليله السيميائي للنصوص، وقد ذهب إلى القول بأن المعنى ليس شيئا نحسه باللمس [25] ؛ ذلك أن " موضوع البحث في العلوم التجريبية نراه بالعين فهو قابل للملاحظة (Observable) و القياس (Mesurable) والدلالة على عكس ذلك إذ هي مجردة و غير ملموسة و غير قابلة للملاحظة أو القياس لا تراها العين . و إذا كانت الدلالة مجردة فإنه " يستحيل التقاطها علميا " و بالتالي فهي لا تشكل موضوع بحث حقيقي".[26]

2- جوزيف كورتيس:

هذا، و يعد كتاب **(مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية) لجوزيف كورتيس** أكبر مجسد **للسيميائية السردية** في دراسة الحكاية الشعبية .

ينقسم كتاب **جوزيف كورتيس** إلى قسمين : قسم نظري يوضح المقصود **بالسيميائية السردية** و الخطابية و قسم تطبيقي يقدم **دراسة سيميائية** لحكاية سوندريون.

تنبني **سردية جوزيف كورتيس** على أربعة مكونات هي :المكون الصرفي و المكون التركيبي و المكون الخطابي و المكون السردي.

و إن دراسة **جوزيف كورتيس** تتعلق بالمحتوى و ذلك انطلاقا مما وضحه أستاذه **غريماس**؛ قال غريماس :" المقابلة بين الشكل و الجوهر تقع كليا داخل تحليل المحتوى إنها ليست مقابلة بين الدال (شكل) و المدلول (محتوى) كما دأب تقليد طويل منذ ق 19م على ترسيخه فنيا ،فالشكل أيضا دال مثل الجوهر و إنه من العجيب أن هذه الصياغة لم تجد القبول الذي تستحقه حتى الآن "[27]

أ-المكون الصرفي :

يميز **جوزيف كورتيس** بين مستويين في جوهر المحتوى هما: المستوى المحايث حيث تتمفصل السيمات و مستوى التمظهر الذي ينقطع إلى سيميمات و ميتاسيميمات . [28]

فاللكسيم هو الوحدة الأساسية التي تعبر عن المفردة أو الكلمة موضوع الدراسة و السيم كما عرفه جوزيف كورتيس : " وحدة الدلالة القاعدية هي السيم أو عنصر التدليل الأدنى " [29]. و ينقسم السيم إلى نوعين : سيم نووي أو نواة سيمية و سيم سياقي أو كلاسيم

أما السيم النووي فقد ضرب على توضيحه جوزيف كورتيس **هذا المثال : ليكن اللكسيم " رأس " لدينا : النواة السيمية له أو السيم النووي هو (طرف- دائرية) . وذلك كالتالي: [30]**

أ- مع النواة طرف :

1- طرف + علوي + عمودية :

"رأس شجرة "

" على رأس القضايا "

"عليه ديون إلى ما فوق رأسه "

2- طرف + أمام + أفقية +استمرارية:

"رأس قناة"

"رأس خط "

3 . **طرف + أمامية +أفقية+انقطاع:**

" عربة الرأس"

"رأس الموكب"

"أخذ الرأس"

ب- النواة دائرية :

1- دائرية :

"رأس مذنب "

"رأس دبوس "

" رأس مسمار"

2- دائرية +صلابة:

"يكسر رأسه"

"له رأس غليظ"

3- دائرية + صلابة+ حاوي :

"يضعه في رأسه "

"رأس مليئة جيدا"

" يحفر رأسه"

يقول **جوزيف كورتيس** : " و لهذا يمكن القول بأن النواة السيمية هي انتظام اتباعي للسيمات" .[31]

أما السيم السياقي فهو الكلاسيم و هو يعني أثر المعنى المستفاد من السياق . و نوضح ذلك بالمثال الذي ضربه جوزيف كورتيس :

"شق رأسه "

"كسر الرأس"

"رأس الموت"

فأثر المعنى المستنتج من هذه السياقات هو القسم العظمي من الرأس.

هذا عن المستوى المحايث أو العميق ، أما مستوى التمظهر أو المستوى السطحي فالسيميمات هي ما يتولد عن ائتلاف النواة السيمية و السيمات السياقية في مستوى الخطاب . والميتاسيميمات هي التي تنشأ عن اندماج السيمات السياقية بعضها مع بعض .[32]

ب-المكون التركيبي :

هذا عن المكون الصرفي ، أما المكون التركيبي فهو دراسة العلاقات في مستويها السطحي والعميق اللذين يمكن الاصطلاح على تسميتهما بالتنظيم الأساسي و التنظيم السطحي .[33]

و التنظيم الأساسي مبني على المقولة السيمية أو المحور الدلالي المبني على علاقتين : علاقة اتصال و علاقة انفصال ، و نوضح ذلك بالمثال الذي ضربه جوزيف كورتيس : ذكورة ضد أنوثة ، فتكون بينهما علاقة تضاد و هي علاقة انفصال و علاقة اقتضاء ،هي علاقة اتصال و هو أن الجامع المشترك بين الذكورة و الأنوثة هو الجنس .[34] وفي توضيح ذلك يقول غريماس :"هذه البنية الأولية(....) يجب أن تفهم كتطور منطقي لمقولة سيمية ثنائية من نمط أبيض ع أسود والتي يكون عنصراها في علاقة تضاد فيما بينهما كل واحد منهما يمكن أن يكون في نفس الوقت قابلا لأن يطرح عنصرا جديدا يكون نقيضا له كما يمكن للمفردات المتناقضة بدورها أن تعقد علاقة اقتضاء مع العنصر المضاد المقابل ".[35]

فالعلاقات في هذا المربع السيميائي هي ثلاث علاقات كالتالي :

1- علاقة تضاد : بمعنى أن س1 هو ضد س2 مثل الذكورة ع الأنوثة .
2- علاقة اقتضاء : معنى أن س1 تقتضي س2 مثل الذكورة و الأنوثة تنضويان تحت الجنس.
3- علاقة تناقض : بمعنى أن س'1 تناقض س1 مثل الذكورة تناقض لا ذكورة و الأنوثة تناقض لا أنوثة .

هذا عن التنظيم الأساسي أو العميق أما التنظيم السطحي فممثل في النموذج العاملي أو البنية العاملية التي نوضحها كالتالي :[36]

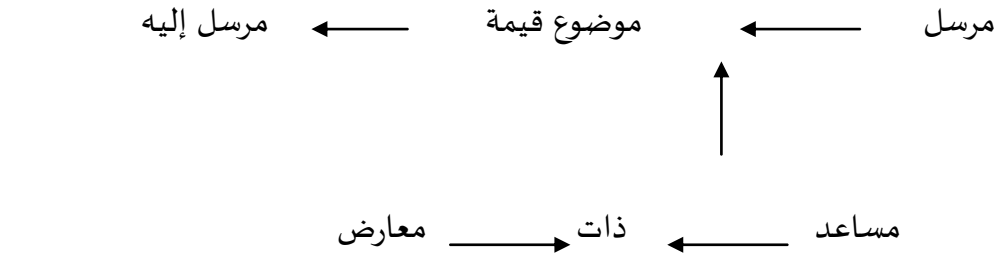

و البنية العاملية تحكمها العلاقات التالية :

1- علاقة الرغبة : بين الذات و الموضوع .

2- علاقة تواصل : بين المرسل و المرسل إليه .

3- علاقة تواصل : بين المساعد و الذات من جهة و بين المعارض و الذات من جهة ثانية.

هذا عن النموذج العاملي كنظام أما عنه كإجراء فإن الذات إما أن تكون على وصلة بالموضوع أو على فصلة عنه و نمثل ذلك كالتالي :

(فـn م) ⟵ (فـu م)

ف= الذات . م = الموضوع n وصلة u فصلة ⟵ تحويل

ولدينا نوعان من الربط إذا تعلق الأمر بذاتين و ذلك كالتالي :[37]

	ربط إبدالي :
ربط مركبي :	1- (فـ1 u م) ⟵ (فـ1 n م) ⟵ 2- (فـ2 n م) ⟵ (فـ2 uم) ⟵

و يمكن اختزال التمثيل الرياضي لذاتين فـ1 و فـ2 كالتالي :[38]

الشكل المضاعف

(فـ1 uم nفـ2) ⟵ (فـ1 n م u فـ2)

(فـ1 u م n فـ2) ⟵ (فـ1 U م n فـ2)

الشكل المبسط

(فـ1 u م) ⟵ (فـ1 nم)

(فـn2 م) ⟵ (فـ2 u م)

و بذلك يمكن تمييز نوعين من التحويل : تحويل وصلي و تحويل فصلي ، تحويل وصلي عندما تكون الذات على فصلة عن الموضوع ثم تتصل به و تحويل فصلي عندما تكون على وصلة بالموضوع ثم تنفصل عنه .

و هناك نوعان من التحويل الوصلي هما التملك في حالة الفعل الانعكاسي و المنح في حالة الفعل الانعكاسي المتعدي . و هناك نوعان من التحويل الفصلي هما: التنازل إذا كان الفعل انعكاسيا والحرمان إذا كان متعديا .[39]

و ثمة ما اصطلحت عليه **السيميائية السردية** بتكييف الفعل ؛ يقول **جوزيف كورتيس** : " ... فإن هذه الكيفيات يمكن أن ترتبط بالوحدات المنفصلة التي هي العوامل : الإرادة توافق المحور ذات / موضوع و المعرفة محور مرسل/ مرسل إليه و القدرة محور المساعد / المعارض " . [40]

ج-المكون السردي و الخطابي :

هذا ، وقد جمع **جوزيف كورتيس** بين المكونين السردي و الخطابي . و يمكن تمثيل مفهوم **جوزيف كورتيس للسيميائية السردية و الخطابية** خصوصا و مفهوم **مدرسة باريس** عموما كالتالي :

بنية سطحية ⟵ المكون الصرفي + المكون التركيبي .

بنية عميقة ⟵ المكون السردي و المكون الخطابي .

وأهم ما جاء به **جوزيف كورتيس** في المكونين السردي و الخطابي هو مفهوم (العوامل والممثلون) و مفهوم (الأدوار الغرضية و الأدوار العاملية) ؛ يقول **غريماس** : " فإذا كان عامل (ع1) يمكنه أن يتمظهر في الخطاب من خلال عدة ممثلين (م1،م2،م3) فإن العكس ممكن أيضا فممثل واحد (م1) يمكن أن يكون تضايفا لعدد من العوامل(ع1،ع2،ع3) "، [41] و يقول **جوزيف كورتيس** :" إن لدينا من الآن نوعين من الأدوار: عاملية و غرضية قابلة للتراكب : يتحقق تلاقيها بالفعل في مستوى الممثلين (الذين يبرزهم التحليل النحوي و الدلالي) و على هؤلاء تقع بالفعل مهمة مزدوجة : فهم من جهة يتحملون البنية السردية من خلال تقاسم الوظائف الأساسية حسب المتتاليات و لعبة الحكاية كما يتحملون من جهة أخرى العناصر الدلالية الوصفية أو الوظيفية التي ينسج منها النص ".[42].

وخلاصة القول إن **السيميائية السردية** قائمة على بنيتين بنية سطحية ممثلة في المكون الصرفي و المكون التركيبي و بنية عميقة ممثلة في المكونين السردي و الخطابي ، و لدراسة الحكاية الشعبية سيميائيا نقوم باستخراج البنيتين من هذه الحكاية حسب المفاهيم النظرية التي وضحها غريماس وتلاميذه .

لكن هل طريقة **غريماس** و **تلاميذه** في تحليل الحكاية الشعبية سيميائيا هي طريقة ناجعة ؟ أو بعبارة أخرى هل سلمت هذه الطريقة من الانتقادات ؟ الحقيقة أن غريماس لم يسلم من الانتقادات

التي وجهت له من خصومه ، و يعد نقد أعمال **غريماس** و تقييمها أساس نقد **السيميائية السردية** . وقد وجهت له انتقادات من طرف كل من :

1- **كلود بريمون.**
2- **بتيتو (petitot).**
3- **جونتان كلر.**
4- **عبد المالك مرتاض.**

أما **كلود بريمون** فقد انتقد غريماس حول مستويي التحليل اللذين حددهما إذ يقول : " يتطور المستويان بالتوازي و يتعادلان بالقواعد التركيبية نفسها ، فما يسترعي الاهتمام هو أن نتعرف في مستوى أو آخر إذا ما كان النموذج التأليفي[يقصد المربع السيميائي]بألفاظه الأربعة في علاقات التضاد و التناقض و الاستتباع التي توجد ما بين هذه الألفاظ قادرا أن يمنحنا معرفة بما يحدث داخل المحكي "[43] فهو يرى أن غريماس لم يجد التمييز بين المستويين السطحي و العميق كما أن المربع السيميائي الذي جاء به لا يسمح بدراسة حقيقية للمحكي [44].

أما **بتيتو** فقد انتقد ، على غرار **كلود بريمون** ، **غريماس** حول المسألة المتعلقة بوضع المربع السيميائي في دراسة له بعنوان **(المربع السيميائي و شكلنة البنية)** حيث شكك في نجاعة مربع غريماس و اقترح تعديله ببديل لشكل ذي ثمانية أضلاع [45].

و أما **جونتان كلر (Jonathan culler)** فقد انتقد **غريماس** حول مسألة النظيرة و رأى أن **غريماس** لم يوضح طريقة فعلية لاستخراج النظائر من النصوص فهو حينما درس نص **برنانوس** قابل بين " الحياة و النار و الفرح " و "الموت و الماء و الضجر" لكن تحليله يفتقر إلى الوضوح لأن ثمة صعوبة في استخراج الأوصاف التي تنسب إلى الحياة " إذ أن اللفظ ذاته يتردد في أكثر من موضع في نصوص برنانوس إما لغرض مجازي أو للدلالة الرمزية ".[46]

و أما **عبد المالك مرتاض** فقد انتقد **غريماس** في كتابه الذي يحمل **عنوان (في نظرية الرواية)** إذ يقول : " إن مثل هذه التقريرات لا تقوم لها قائمة في منظورنا لأنها ترتبط بشبكة من المفاهيم الأخرى التي تحتاج أيضا إلى تقديم و تفسير. وفي بعض الأطوار لا يكون لها تفسير مقنع فتظل معلقة في الهواء دون عناء. و يبدو أن غريماس أراد أن يعلمن السردانية [السرديات]كما كان فعل ذلك فلاديمير بروب فلم يفدها كثيرا "[47]، ويرى أن المفاهيم التي جاء بها غريماس هي مفاهيم غامضة و معقدة إذ يقول :" لا تكاد (أي لغة غريماس المصطنعة) تقوم لها قائمة في حقل المفاهيم بحيث إن كل مفهوم يحيل على مفهوم آخر في غرفة مظلمة لا نعتقد أن يهتدي السبيل إلى بابها إلا قلة من الناس ، ربما يكون من

بينهم غريماس .....و لكن من يدرينا ؟ فربما لا يكون هو أيضا من بينهم .....و لكن التوفيق قل أن يواكب كل جهود الناس و خاصة أولئك الذين يودون أن يتقعروا فيما لا يتقعر فيه "[48].

- التحليل:

1 . نص الحكاية : (الحمامة المطوقة)

" زعموا أنه كان بأرض من الأرضين مكان كثير الصيد يتصيد فيه الصيادون و كان في ذلك المكان شجرة عظيمة كبيرة الغصون ملتفة الورق و كان فيها وكر غراب./ فبينما الغراب ذات يوم على الشجرة إذ أبصر رجلا من الصيادين قبيح المنظر سيء الحال على عاتقه شرك يحمله و في يده عصاة مقبلا نحو الشجرة. / فذعر منه الغراب و قال : لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان أمر فسأنظر ماذا يصنع./ فأقبل الصياد فنصب شركه و نثر حبه و كمن في مكان قريب فلم يلبث إلا قليلا حتى مرت به حمامة يقال لها المطوقة و كانت سيدة حمام كثير و هن معها. فأبصرت المطوقة و سربها الحب ولم يبصرن الشرك فوقعن فيه جميعا./ ثم أقبل الصياد إليهن مسرعا فرحا بهن./ و انفردت كل حمامة منهن عن ناحيتها تعالج نفسها لتفر. فقالت لهن المطوقة : لا تتخاذلن في المعالجة و لا تكونن نفس واحدة منكن أهم إليها من نفس صاحبتها و لكن لنتعاون جميعا لعلنا نقتلع الشرك فينجي بعضنا بعضا./ ففعلن ذلك و اقتلعن الشرك فطرن به في السماء و تبعهن الصياد و ظن أنهن لن يتجاوزن قريبا حتى يثقلهن الشرك فيقعن./ فقال الغراب : لأتبعهن حتى أنظر إلى ما يصير أمرهن وأمر الصياد./ و التفتت المطوقة فرأت الصياد يتبعهن لم ينقطع رجاؤه منهن فقالت لصواحبها : إني أرى الصياد جادا في طلبكن فإن استقمتن في الفضاء لن تخفين عليه و لكن توجهن إلى الخير والعمران فإنه لن يلبث أن يخفى عليه منتهاكن فينصرف و ييأس منكن. و أنا أعرف فيما بلينا به مكانا قريبا من العمران و الريف فيه جحر جرذ و هو صديق لي فلو انتهينا إليه قطع عنا هذا الشرك و ما عنفنا منه. /

فتوجهن حيث قالت المطوقة فخفين على الصياد و انصرف آيسا منهن./ و لم ينصرف الغراب بل أراد أن ينظر هل لهن حيلة يحتلنها للخروج من الشرك فيتعلمها و تكون له عدة لأمر إن كان.

فلما انتهت المطوقة بهن إلى الجرذ أمرت الحمام بالوقوع فوقعن ووجدن حول جحر الجرذ مئة ثقب أعدها للمخاوف و كان مجربا للأمور داهية./ فنادته المطوقة باسمه و كان اسمه إيزك فأجابها الجرذ من جحره فقال : من أنت ؟ قالت : أنا خليلتك المطوقة. فأقبل إليها مسرعا. فلما رآها في الشرك قال لها : ما أوقعك في هذه الورطة و أنت من الأكياس ؟ قالت المطوقة : ألم تعلم ما

يفعل الجهل في عقل المرء فإن الغباوة أوقعتني في هذه الورطة و هي التي رغبتني في الحب و أعمت بصري عن الشرك حتى لججت فيه أنا و أصحابي. و ليس أمري و قلة امتناعي من مصائب الدهر بعجيب فقد لا ينجو منها من هو أقوى مني و أعظم شأنا. قد تكسف الشمس و القمر إذا قضي عليهما ذلك. و قد تصاد الحيتان في الغمر و يستنزل الطير من الهواء. و السبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يحول دون الحازم و طلبته./

ثم إن الجرذ أخذ بقرض العقد التي كانت فيها المطوقة. فقالت له المطوقة : ابدأ بعقد صواحبي ثم أقبل على عقدي. فأعادت عليه القول مرارا كل ذلك و الجرذ لا يلتفت إلى قولها ثم قال لها : قد كررت علي هذه المقالة كأنك ليست لك بنفسك رحمة و لا ترين لها حقا.

فقالت المطوقة : لا تلمني على ما أمرتك به فإنه لم يحملني على ذلك إلا أني تكلفت الرئاسة على جماعة هؤلاء الحمام فلذلك لهن علي حق و قد أدين إلي حقي في الطاعة و النصيحة و بطاعتهن و معونتهن نجانا الله من صاحب الشرك. و تخوفت إن أنت بدأت بقطع عقدي أن تمل و تكسل عند فراغك من ذلك عن بعض ما بقي من عقدهن. و عرفت أنك إن بدأت بهن و كنت أنا الآخرة أنك لا ترضى و إن أدركك الفتور و الملل أن تدع معالجة قطع وثاقي عني.

قال الجرذ : و هذا مما يزيد أهل المودة لك و الرغبة فيك رغبة ووداً./ ثم أخذ الجرذ في قرض الشبكة حتى فرغ منها و انطلقت المطوقة و حمامها إلى مكانهن راجعات آمنات./ " .[49]

2 . التحليل :

1) . مقولة الوحدات القرائية : يتألف نص الحكاية من خمس عشرة وحدة قرائية هي:

الوحدة القرائية الأولى : تبدأ من "زعموا" و تنتهي عند " وكر الغراب" : مكان كثير الصيد فيه وكر غراب.

الوحدة القرائية الثانية : تبدأ من "فبينما الغراب" و تنتهي عند "نحو الشجرة" : إبصار الغراب لصياد يقبل نحو الشجرة و هو يحمل شركا.

الوحدة القرائية الثالثة : تبدأ من " فذعر منه" و تنتهي عند "ماذا يصنع" : ذعر الغراب من الصياد و مراقبته له.

الوحدة القرائية الرابعة : تبدأ بـ "فأقبل" و تنتهي عند "فوقعن فيه جميعا" : وقوع الحمام في الشرك.

الوحدة القرائية الخامسة: تبدأ بـ "ثم أقبل الصياد" و تنتهي عند "فرحا بهن" : إقبال الصياد على الحمام و هو في الشرك.

الوحدة القرائية السادسة : تبدأ بـ "و انفردت كل حمامة" و تنتهي عند "فينجي بعضنا بعضا" : طلب سيدة الحمام منهم أن يتعاونوا للتخلص من الشرك.

الوحدة القرائية السابعة : تبدأ بـ "ففعلن ذلك" و تنتهي عند "فيقعن" : اقتلاع الحمام للشرك ومطاردة الصياد لهن.

الوحدة القرائية الثامنة : تبدأ بـ "فقال الغراب" و تنتهي عند "و أمر الصياد" : مراقبة الغراب للحمام و الصياد.

الوحدة القرائية التاسعة : تبدأ بـ "و التفتت المطوقة" و تنتهي بـ "و ما عنفنا منه" : اتجاه سيدة الحمام بالحمام إلى الجرذ إيزك.

الوحدة القرائية العاشرة : تبدأ بـ "فتوجهن حيث قالت" و تنتهي بـ "آيسا منهن" : تخلص الحمام من مطاردة الصياد بشكل نهائي.

الوحدة القرائية الحادية عشرة : تبدأ بـ "و لم ينصرف الغراب" و تنتهي بـ "لأمر إن كان" : تصميم الغراب على مراقبة الحمام و الاستفادة من حكمته.

الوحدة القرائية الثانية عشرة : تبدأ بـ "فلما انتهت المطوقة" و تنتهي عند "مجربا للأمور داهية" : وصول الحمام إلى حيث يوجد الجرذ إيزك.

الوحدة القرائية الثالثة عشرة :تبدأ بـ "فنادته المطوقة" و تنتهي عند " و طلبته" : الحوار الذي دار بين المطوقة و إيزك.

الوحدة القرائية الرابعة عشرة : تبدأ بـ "ثم إن الجرذ" و تنتهي عند "وودا" : طلب المطوقة من إيزك أن يبدأ بحل عقد شرك صواحبها لحكمة.

الوحدة القرائية الخامسة عشرة : تبدأ بـ "ثم أخذ الجرذ" و تنتهي عند "راجعات آمنات" : تحرر المطوقة و الحمام بشكل نهائي.

2) . مقولة الوظائف :

(0) البداية الاستهلالية : يبصر غراب من على شجرة صيادا يحمل شركا و هو مقبل نحو الشجرة.

(6) الخداع : يخدع الصياد المطوقة و الحمام بالحب الذي يختفي وراءه الشرك.

(7) الانخداع : تنخدع المطوقة و الحمام و يسقطون في الشرك جميعا.

(8) الإساءة : تسيء الشخصية الشريرة (الصياد) للبطل (المطوقة).

(9) التوسط أو الحادثة الموصلة إلى معرفة بطل الحكاية : بطل الحكاية هو الحمامة المطوقة والدليل على ذلك أنها طلبت من الحمام التعاون لاقتلاع الشرك و هو ما تم بالفعل و نوع البطل هو بطلة ضحية.

(16) الصراع : صراع البطل مع الشخصية الشريرة هنا صراع فكري يلعب فيه العقل الدور الأساس فبفضل عقلها و حكمتها استطاعت المطوقة أن تتخلص من شرك الصياد.

(18) الانتصار: تنتصر المطوقة على الصياد.

(21) مطاردة البطل : يطارد الصياد الحمام.

(22) نجدة البطل و إنقاذه : يقوم الجرذ إيزك بمساعدة الحمام.

و تتمثل العناصر المساعدة في الحكاية في الحوار الذي دار بين المطوقة و الجرذ إيزك فقد ساعد على الربط بين الوظائف.

3) . مقولة دوائر أفعال الشخصيات الحكائية : تتمثل في :

1 . دائرة فعل الشرير و هو الصياد.

2 . دائرة فعل البطل و هو الحمامة المطوقة.

3 . دائرة فعل المساعد و هو الجرذ إيزك.

4) . مقولة الأنموذج العاملي :

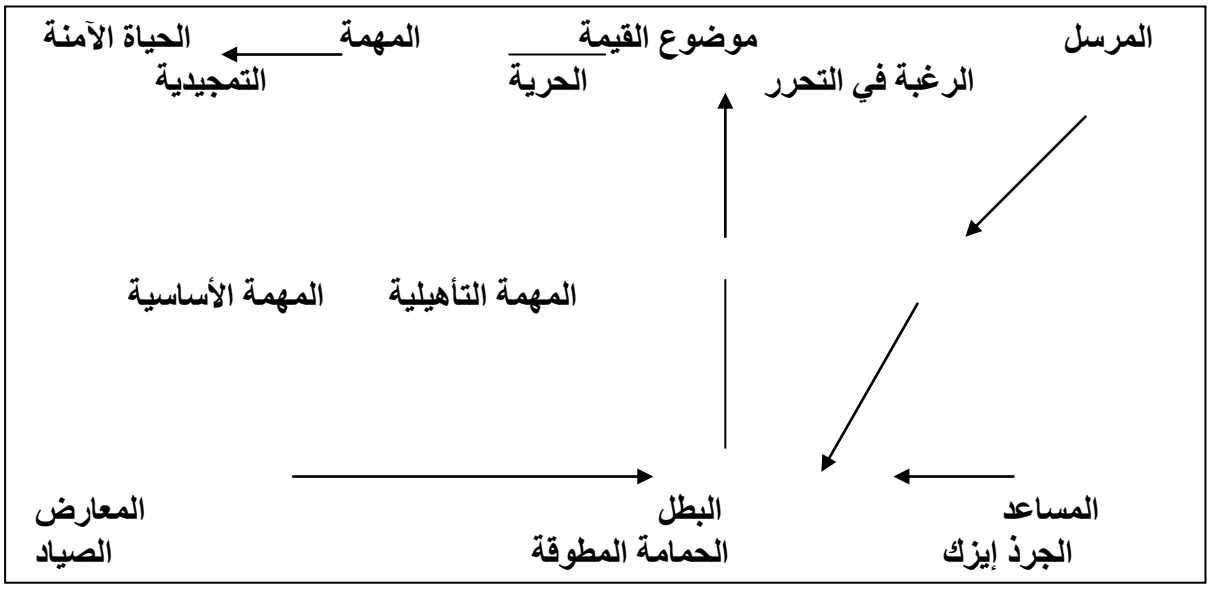

5) . مقولة المربع السيميائي :

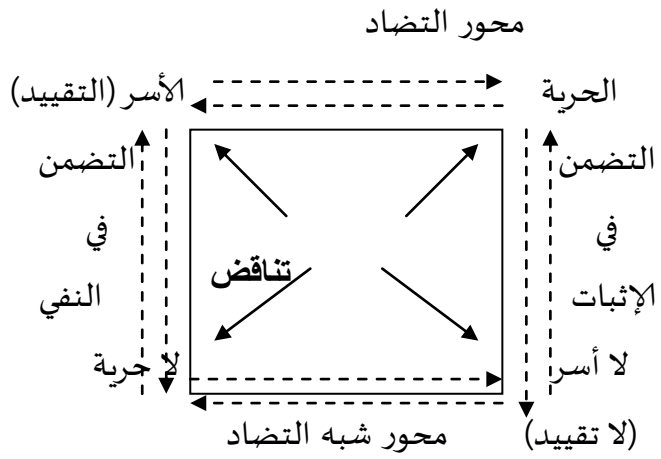

1 . **علاقات التضاد** : (الحرية / الأسر) . (الأسر / الحرية) .

2 . **علاقات شبه التضاد** : (لا حرية / لا أسر) . (لا أسر / لا حرية) .

3 . **علاقات التناقض** : (الحرية/ الأسر) . (لا حرية/ الحرية) . (الأسر/ الحرية) . (لا أسر/ الأسر) .

4 . **علاقات التضمن** : (الحرية/ لا أسر) . (الأسر/ لا حرية) . (لا حرية / الأسر) . (لا أسر / الحرية)

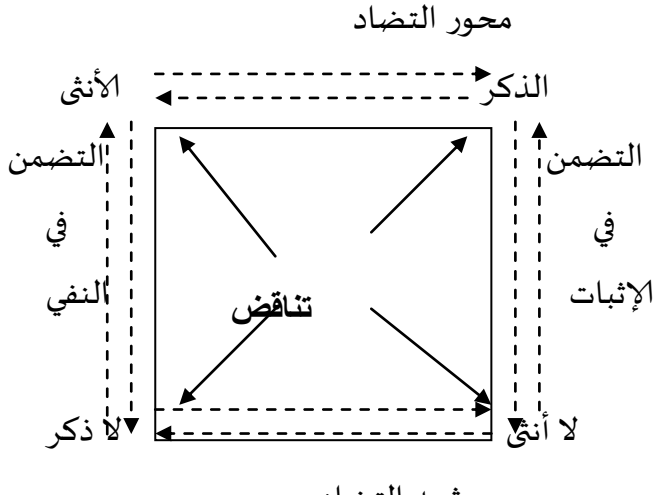

1 . **علاقات التضاد** : (الذكر / الأنثى) . (الأنثى / الذكر) .

2 . **علاقات شبه التضاد** : (لا ذكر/ لا أنثى) . (لا أنثى/ لا ذكر) .

3 . **علاقات التناقض** : (الذكر / الأنثى) . (الذكر/ لا ذكر) . (الأنثى / الذكر) . (الأنثى / لا أنثى) .

4 . **علاقات التضمن** : (الذكر / لا أنثى) . (لا أنثى / الذكر) . (الأنثى/ لا ذكر) . (لا ذكر/ الأنثى) .

6) . مقولة ثنائية (الكفاءة/ الأداء) :

أداء :	كفاءة :	
جهات محققة	جهات معينة	جهات مضمرة
. ماهية. . فعل.	. معرفة الفعل . القدرة على الفعل	. إرادة الفعل . وجوب الفعل.
تحقيق الفاعل	تأهيل الفاعل	تأسيس الفاعل.

و تنبني الكفاءة على ما يلي :

1 . **إرادة الفعل** : فالحمامة المطوقة و الحمام يريدون التخلص من الشرك.

2 . **القدرة على الفعل** : لقد قرنت الرغبة في التحرر بالقدرة عليه و هو ما حصل بفضل حكمة المطوقة.

3 . **وجوب الفعل** : فالوقوع في الشرك يوجب على الحمامة المطوقة و الحمام التفكير في كيفية التخلص منه.

4 . **معرفة الفعل** : إن الرغبة في الفعل و القدرة عليه تنبنيان على معرفة الفعل و هو ما حصل بفضل المطوقة.

7) . مقولة ثنائية الدال و المدلول :

إن **حكايات كليلة و دمنة** كلها ذات مغزى سياسي لذلك فإن كل ما يتعلق بها يحيل على الملك و ما يحيط به لأن بيدبا الفيلسوف عبر بالحيوان عن الإنسان . و يمكن قراءة الحكاية كالآتي :

الدال :	**المدلول :**
الحمامة المطوقة	الملك
الحمام	الرعية
الصياد	العدو لذلك يعبر عنه بأنه قبيح المنظر سيء الحال.
الغراب	الأمم المجاورة
الجرذ إيزك	مستشار أو حكيم
الشرك	خدعة أو حيلة أو مصيبة
الحب	الطعم

هذا علاوة على أن في بعض عناصر الحكاية رموزا تدل على أمور معينة :

الرمز :	المدلول :
الغراب	نذير شؤم/ الشر
الحمامة	الحرية و السلام
الصياد	الشيطان

8) . مقولة أنموذج التوازن : يمكن قراءة الحكاية وفق الأنموذج الذي وضعه تودوروف كالآتي :

استقرار أول ← عملية تغيير ← اضطراب ← عملية ← استقرار

إعادة الاستقرار ثان

الحمامة المطوقة و الحمام بعيدون عن الخطر (أحرار)	الحمامة المطوقة و الحمام يقعن في شرك الصياد	محاولة الحمام التخلص من الشرك	نجاح الحمام في التخلص من الشرك	استعادة الحمام لحريته من جديد.

9 . ملفوظات الفعل و ملفوظات الحالة : يغلب في نص الحكاية ملفوظات الفعل على ملفوظات الحالة ، فمن ملفوظات الفعل نذكر : أبصر . ساق . أقبل . قال , و من ملفوظات الحالة نذكر : (شجرة عظيمة) . (قبيح المنظر) . (سيء الحال) . (مكان قريب) .

10 . الشخصيات الحكائية : تتألف الحكاية من خمس شخصيات حكائية هي : الغراب . الصياد . الحمامة المطوقة . الحمام . الجرذ إيزك .

11 . المكان و الزمان : غير محددين و لكن ثمة إشارة إلى المكان و هو أرض من الأرضين كثير الصيد بها.

و زبدة القول ، أن المنهج السيميائي ذو أهمية بالغة في دراسة النصوص و تحليلها ، و أن هذه الحكاية هي مثال رائع للتطبيق المباشر.

هوامش البحث:

[1] جوزيف كوريتس ، المرجع السابق ص 9.

[2] المرجع السابق ص 64.

[3]جوزيف كوريتس ، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، مرجع سابق ص64.

A.G greimas , du sens , paris 1970 et du sens II , seuil paris 1983 [1]

A.G greimas , du sens op cit P18 [2]

[3] رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية ، دار القصبة للنشر الجزائر 2000 ص 7

[4] تودوروف ا لسيميائية ترجمة زبيدة حنون و عمر لحسن ص 331-334 و هي ترجمة

t.todorove et o.ducrot ,dictionnaire encyclopédique des sciences du langage editions du seuil paris 1972 P113-133

في : السميائية و النص الأدبي ، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية و آدابها مرجع سابق

j.c coquet et autres , sémiotique : l'école de paris , hachette université paris 1982 P20 [1]

A.j Greimas l'actualité du saussurisme , in le francais moderne n°3, 1956 , in J.C coquet , sémiotique : l »école de paris , Hachette université paris 1982, P12 [2]

Jbid P15 [3]

[1] نادية بوشفرة ، مباحث في السيميائية السردية ، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع ، تيزي وزو 2008م ص (12-11).

A.J.Greimas et j.courtés dictionnaire raisonné de la thérorie du langage Hachette ,université paris 1979, P(157-158)[2]

[3] نادية بوشفرة ، المرجع السابق ص 14.

[1]، [2] نادية بوشفرة، المرجع السابق ، ص 16.

[3] المرجع نفسه ، ص17.

J. courtés , Introduction à la sémiotique narrative et discursive, classique hachette, paris, 1986, p8 [4]

[5] مارك بوفات ، خطاب / قصة ، ص 57 ، في مدخل إلى السيميولوجيا (نص – صورة) ترجمة عبد الحميد بورايو ، مرجع سابق .

[6] ألجرداس جوليان غريماس ، الفواعل – القائمون بالفعل – الصور ، ص (315-330)، ترجمة : عبد الحميد بورايو لـ MMles actants, les acteurs et les figures A.g Greimas in sémiotique narratives et les textuelle, collectif, larousse, paris, 1973.

[1]عبد القادر شرشار ، مستويات التحليل السيميائي في مقاربة النص السردي، مجلة بحوث سيميائية، العدد1، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر، ص(131-132-133).

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق ، ص 14.

A .J.Greimas,du sens 2 , op.cit, P38 [1]

J .courtés, analYse sémiotique du discours , hachette , paris, 1991,p94. [1]

[1] غريماس ، المرجع السابق ،323.

[2]حوار مع أ.ج. غريماس أجراه خليل أحمد ،الموقف الأدبي ،اتحاد كتاب دمشق ،العدد 15 ، نوفمبر 1980م ،ص 193.

[3]رشيد بن مالك ، المرجع السابق ، ص 8.

[2]المرجع نفسه ، ص68.

عن : غريماس،علم الدلالة البنيوي ،باريس ،لاروس،1966م،ص26.

[3]المرجع نفسه ،ص 71.

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، مرجع سابق، ص 72.

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل إلىالسيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق،ص 73.

[2] المرجع نفسه ، ص (77-78).

[1] جوزيف كورتيس ، مدخلإلى السيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق ، ص 78.

[2] المرجع نفسه، ص (83 ـ 84).

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق ، ص (86-87).

[2]المرجع نفسه، ص 88.

[3] المرجع نفسه ، ص160.

عن : غريماس،في المعنى ،باريس ،سوي،1970م،ص160.

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل الى السيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق،ص 102.

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق، ص 114.

[2] المرجع نفسه ، ص 115.

[3] المرجع نفسه ص 116.

[1] جوزيف كورتيس ، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، المرجع السابق ، ص 123.

[2] المرجع نفسه، ص 154 عن : غريماس ، مؤلف جماعي ، العوامل ، الممثلون و الصور في السيميائية السردية و النصية ، باريس ، لاروس ، 1973 م ،ص 161 .

[3] المرجع نفسه ،ص 153.

[1] ، [2] نادية بوشفرة ، المرجع السابق ، ص 119.

[3] المرجع نفسه ، ص 121.

[1] نادية بوشفرة، المرجع السابق ، ص 122.

[2] عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، ط1 ، الكويت ، 1998م ، ص (246-247).

[3] المرجع نفسه ، ص (246-248).

[1] بيدبا ، كليلة و دمنة ، ترجمة : عبد الله بن المقفع ، دار المشرق ، بيروت ـ لبنان ، من ص 143 إلى ص 145.